

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أخاف أن يأكلني السبع، فتأثَّم، فخرج وأدخلها، قال: والقنديل بيده فذهب يصعد به، فقالت له: أدخلتني من النور إلى الظلمة. قال: فردَّ القنديل، فما لبث أن جاءت الشهوة فلما خشي على نفسه قرَّبَ خنصره إلى النار، فلم يزل كلما جاءتته الشهوة أدخل إصبعه النار حتَّى أحرق خمس أصابع، فلمَّا أصبح، قال: اخرجي، فبئست الضيفة كنت لي» [192]. 2024 – حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبداً (عليه السلام) يقول: إنَّ ممَّنا حفظ من خطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنَّهُ قال: «يا أيُّها الناس، إنَّ لكم معالم، فانتهاوا إلى معالمكم، وإنَّ لكم نهايةً، فانتهاوا إلى نهايتكم، ألا إنَّ المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانعٌ فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، وفي الشيبة قبل الكبر، وفي الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمدٌ بيده ما بعد الدنيا من مستعجب، وما بعدها من دار إلاَّ الجنَّة أو النار» [193]. 2025 – داود الرقي، عن أبي عبداً (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجلَّ: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ) قال: «من علم أنَّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير أو شرٍّ، فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام ربِّه، ونهى النفس عن الهوى» [194]. 2026 – الحسن بن أبي سارة، قال: سمعت أبا عبداً (عليه السلام) يقول: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتَّى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتَّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو» [195].